بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحقق الأستاذ الأول

الشيخ محمد باقر المجلسي

«قدس سره»

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة جديدة محققة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار إحياء التراث العربي

27
كتاب
الإمامة

ألا خوف عليهم ولاهم يحزنون [١] » و ما يتلو هذه من الكلام ، و قال في قصة مؤمن آل فرعون [٢] : «قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون ۞ بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين » [٣] .

و قال رسول الله ﷺ : من سلم علي عند قبري سمعته ، ومن سلم علي من بعيد بلغته ، سلام الله عليه و آله و رحمة الله و بركاته . ثم الأخبار في تفصيل ما ذكرناه من الجملة عن أئمة آل محمد عليهم السلام بما وصفناه نصاً ولفظاً كثير ، وليس هذا الكتاب موضع ذكرها . انتهى [٤] كلامه شرف الله مقامه .

٧

﴿ باب ﴾

۞ (انهم يظهرون بعد موتهم و يظهر منهم الغرائب و يأتيهم) ۞
۞ (أرواح الانبياء عليهم السلام و تظهر لهم الاموات) ۞
۞ (من أوليائهم و أعدائهم) ۞

١ ـ ب : معاوية بن حكيم عن الوشاء عن الرضا عليه السلام قال : قال لي ابتداء : إن أبي كان عندي البارحة ، قلت : أبوك ؟ قال : أبي ، قلت : أبوك ؟ قال : أبي ، قلت أبوك ، قال : في المنام إن جعفراً عليه السلام كان يجيء إلى أبي فيقول : يا بني افعل ، كذا يا بني افعل كذا يا بني افعل كذا ، قال : فدخلت عليه بعد ذلك فقال لي : ياحسن إن منامنا ويقظتنا واحدة [٥] .

---

(١) آل عمران : ١٧٠ و ١٧١ .

(٢) فيه وهم والصحيح : في قصة مؤمن آل يس .

(٣) يس : ٢٧ و ٢٨ .

(٤) اوائل المقالات : ٤٥ و ٤٦ .

(٥) قرب الاسناد : ١٥١ و ١٥٢ .

بيان : لعلّ في ذكر المنام تورية لضعف عقل السّائل كما أشار عليه السّلام إليه آخراً .

٢ - **بر** ، **ب** : بالاسناد عنه عليه السلام قال : قال لي بخراسان : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله ههنا والتزمته [١] .

٣ - **بر** : أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن إبراهيم بن أبي البلاد و عن محمّد ابن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد قال : قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السلام : حدّثني عبد الكريم بن حسّان عن عبيدة بن عبدالله بن بشر [٢] الخثعمي عن أبيك أنّه قال : كنت ردف أبي و هو يريد العريض قال : فلقيه شيخ أبيض الرّأس واللّحية يمشي ، قال : فنزل إليه فقبّل بين عينيه ، فقال إبراهيم : ولا أعلمه إلّا أنّه قبّل يده ، ثمّ جعل يقول له : جعلت فداك ، والشيخ يوصيه ، فكان في آخر ما قال له : انظر الأربع ركعات فلا تدعها ، قال : و قام أبي حتّى توارى الشّيخ ثمّ ركب ، فقلت : يا أبه من هذا الّذي صنعت به ما لم أرك صنعته بأحد ؟ قال : هذا أبي يابنيّ [٣] .

٤ - **بر** : محمّد بن عيسى عن محمّد بن سنان عن عمّار بن مروان عن سماعة قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام و أنا اُحدّث نفسي ، فرآني فقال : مالك تحدّث نفسك؟ تشتهي أن ترى أبا جعفر ؟ قلت : نعم ، قال : قم فادخل البيت ، فدخلت فاذا هو أبو جعفر عليه السلام .

و قال : أتى قوم من الشّيعة الحسن بن عليّ عليهما السلام بعد قتل أمير المؤمنين عليه السلام فسألوه فقال : تعرفون أمير المؤمنين إذا رأيتموه ؟ قالوا : نعم ، قال : فارفعوا السّتر فعرفوه فاذاهم بأمير المؤمنين عليه السلام لا ينكرونه ، و قال أمير المؤمنين : يموت من مات

---

(١) بصائر الدرجات : ٧٨ قرب الاسناد : ١٥٢ .

(٢) في المصدر : بشر .

(٣) بصائر الدرجات : ٧٨ .

منّا وليس بميّت ، و يبقى من بقي منّا حجّة عليكم [١] .

٥ ـ بر : الحسين بن محمّد بن عامر عن معلّى بن محمّد عن بشير عن عثمان بن مروان عن سماعة قال : كنت عند أبي الحسن عليه السلام فأطلت الجلوس عنده فقال : أتحبّ أن ترى أبا عبدالله عليه السلام ؟ فقال : وددت والله ، فقال : قم و ادخل ذلك البيت ، فدخلت البيت فاذا أبو عبدالله عليه السلام قاعد [٢] .

٦ ـ بر : محمّد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن أبي سعيد المكاري عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام أتى أبا بكر فقال له : أما أمرك رسول الله صلّى الله عليه و آله أن تطيعني ؟ فقال : لا ، ولو أمرني لفعلت ، قال : فانطلق بنا إلى مسجد قبا فاذا رسول الله صلى الله عليه و آله يصلّي .

فلمّا انصرف قال عليّ عليه السلام : يا رسول الله إنّي قلت لأبي بكر : أمرك الله و رسوله أن تطيعني ، فقال : لا ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله : قد أمرتك فأطعه ، قال : فخرج فلقي عمر و هو ذعر فقال له : مالك ؟ فقال : قال لي رسول الله صلى الله عليه و آله كذا و كذا فقال : تبّاً لأمّة ولّوك أمرهم أما تعرف سحر بني هاشم ؟ ! [٣] .

٧ ـ بر : عليّ بن الحسن بن فضّال عن أبيه عن علاء بن يحيى المكفوف عن عمر بن أبي زياد عن عطيّة الأبزاري قال : طاف رسول الله صلى الله عليه و آله بالكعبة فاذا آدم عليه السلام بحذاء الركن اليماني فسلّم عليه رسول الله صلى الله عليه و آله ثمّ انتهى إلى الحجر فاذا نوح عليه السلام بحذاء رجل طويل فسلّم عليه رسول الله صلى الله عليه و آله [٤] .

٨ ـ بر : محمّد بن عيسى عن إبراهيم بن أبي البلاد عن عبيد بن عبدالرحمان الخثعمي عن أبي إبراهيم عليه السلام قال : خرجت مع أبي إلى بعض أعماله ، فلمّا برزنا إلى الصحراء استقبله شيخ أبيض الرأس واللحية فسلّم عليه فنزل إليه أبي جعلت أسمعه يقول له : جعلت فداك ، ثمّ جلسا فتساءلا طويلاً ، ثمّ قام الشيخ و انصرف و ودّع أبي و قام ينظر في قفاه حتّى توارى عنه ، فقلت لأبي : من هذا الشيخ الذي سمعتك تقول

(١-٣) بصائر الدرجات : ٧٨ .

له ما لم تقله لأحد ؟ قال : هذا أبي [١] .

٩ - بر : محمّد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عمّن أخبره عن عباية الأسدي قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام و عنده رجل رثّ [٢] الهيئة و أمير المؤمنين عليه السلام مقبل عليه يكلّمه ، فلمّا قام الرّجل قلت : ياأمير المؤمنين من هذا الّذي أشغلك عنّا ؟ قال: هذا وصيّ موسى عليه السلام [٣] .

١٠ - بر : أحمد بن محمّد عن الحسن بن عليّ عن أبي الصّخر عن الحسن بن عليّ قال : دخلت أنا و رجل من أصحابي [٤] على عليّ بن عيسى بن عبدالله أبي طاهر العلوي قال أبو الصّخر : فأظنّه من ولد عمر بن عليّ ، قال : وكان أبو طاهر في دار الصّيدبين نازلاً .

قال : فدخلنا عليه عند العصر و بين يديه ركوة من ماء و هو يتمسّح ، فسلّمت عليه فردّ علينا السّلام ثمّ ابتدأنا فقال : معكم أحد ؟ فقلنا: لا، ثمّ التفت يميناً وشمالاً هل يرى [٥] أحداً ، ثمّ قال : أخبرني أبي عن جدّي أنّه كان مع أبي جعفر محمّد بن عليّ بمنى و هو يرمي الجمرات و إنّ أبا جعفر رمى الجمرات ، قال : فاستتمّها ، ثمّ بقي في يده بعد خمس حصيات فرمى اثنتين في ناحية و ثلاثة في ناحية .

فقال له جدّي : جعلت فداك لقد رأيتك صنعت شيئاً ماصنعه أحد قطّ ، رأيتك رميت الجمرات ثمّ رميت بخمسة بعد ذلك : ثلاثة في ناحية و اثنتين في ناحية ، قال : نعم إنّه إذا كان كلّ موسم أخرجا الفاسقين الغاصبين [٦] ، ثمّ يفرّق بينهما ههنا لا

---

(١) بصائر الدرجات : ٨٠ و ٨١ .

(٢) رث الثوب : بلى .

(٣) بصائر الدرجات : ٨١ .

(٤) في المصدر : من أصحابنا .

(٥) « « : لا يرى أحدا .

(٦) هكذا في المصدر و في نسخة من الكتاب ، و في اخرى : اخرجا الفاسقان الغاصبان .

يراهما إلاّ إمام عدل ، فرميت الأوّل اثنتين والآخر ثلاثة ، لأنّ الآخر أخبث من الأوّل [١] .

١١ـ **كنز** : روي بحذف الاسناد عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال : رأيت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو خارج من الكوفة فتبعته من ورائه حتّى صار [٢] إلى جبّانة اليهود و وقف في وسطها و نادى : يا يهود ، فأجابوه من جوف القبور : لبّيك لبّيك مطاع [٣] ، يعنون بذلك يا سيّدنا ، فقال : كيف ترون العذاب ؟ فقالوا : بمعصيانا لك كهارون ، فنحن و من عصاك في العذاب إلى يوم القيامة ، ثمّ صاح صيحة كادت السّماوات ينقلبن ، فوقعت مغشيّاً على وجهي من هول ما رأيت .

فلمّا أفقت رأيت أمير المؤمنين على سرير من ياقوتة حمراء على رأسه إكليل من الجوهر و عليه حلل خضر و صفر ووجهه كدارة القمر فقلت : يا سيّدي هذا ملك عظيم قال : نعم يا جابر إنّ ملكنا أعظم من ملك سليمان بن داود وسلطاننا أعظم من سلطانه ثمّ رجع و دخلنا الكوفة و دخلت خلفه إلى المسجد فجعل يخطو خطوات و هو يقول : لا والله لا فعلت ، لا والله لا كان ذلك أبداً .

فقلت : يا مولاي لمن تكلّم و لمن تخاطب وليس [٤] أرى أحداً ؟ فقال : يا جابر كشف لي عن برهوت فرأيت شيبوبه [٥] وحبتر وهما يعذّبان في جوف تابوت في برهوت فناديا ني : يا أبا الحسن يا أمير المؤمنين ردّنا إلى الدّنيا نقرّ بفضلك و نقرّ بالولاية لك ، فقلت : لا والله لا فعلت ، لا والله لا كان ذلك أبداً ، ثمّ قرأ هذه الآية : « ولو ردّوا

---

(١) بصائر الدرجات : ٨٢ .

(٢) في المصدر : حتى اذا صار .

(٣) « « : في المصدر : مطلاب .

(٤) في نسخة : لست .

(٥) في المصدر : سنونة .

لعادوا لما نهوا عنه و إنّهم لكاذبون [١] » يا جابر و ما من أحد خالف وصيّ نبيّ إلّا حشر أعمى [٢] يتكبكب في عرصات القيامة [٣] .

بيان : الدّارة : الهالة ، و لعلّه عليه السلام كنّى عن الأوّل بشبويه لشيبه و كبره و في بعض النسخ : سنبويه بالسّين المهملة والنّون والباء الموحّدة من السنبة وهي سوء الخلق وسرعة الغضب فهو بالثاني أنسب ، وحبتر وهوالثعلب بالأوّل أنسب ، وبالجملة ظاهر أنّ المراد بهما الأوّل والثّاني و إن لم يعلم سبب التكنية .

ثمّ اعلم أنّا أوردنا أكثر أخبار هذا الباب في باب البرزخ و باب كفر الثلاثة و باب كفر معاوية و أبواب معجزات أميرالمؤمنين و سائر الائمّة عليهم السلام ، و قد مرّ أنّ الظّاهرأنّ رؤيتهم فيأجسادهم المثاليّة أو أرواحهم المجسّمةولايبعد أجسادهمالأصليّة أيضاً ، والايمان الاجماليّ في تلك الأمور كافٍ للمتديّن المسلم لما ورد عنهم و ردّ علم تفاصيلها إليهم صلوات الله عليهم .

١٢ـ و روى الشّيخ الجليل الحسن بن سليمانفي كتاب المحتضر من كتاب القائم للفضل بن شاذان عن ابنطريف عن ابن نباته في حديث طويل يذكرفيه أنّ أميرالمؤمنين عليه السّلام خرج من الكوفة و مرّ حتّى أتى الغريّين فجازه فلحقناه و هو مستلقٍ على الأرض بجسده ليس تحته ثوب ، فقال له قنبر : يا أمير المؤمنين ألا أبسط ثوبي تحتك قال : لا ، هل هي إلّا تربة مؤمن أو مزاحمته في مجلسه .

قال الأصبغ : فقلت : يا أمير المؤمنين تربة مؤمن فقد عرفناها كانت أو تكون فما مزاحمته في مجلسه ؟ فقال : يابن نباته لو كشف لكم لرأيتم [٤] أرواح المؤمنين في هذا الظّهر حلقاً يتزاورون ويتحدّثون ، إنّ فيهذا الظّهر روح كلّ مؤمن وبوادي [٥]

---

(١) الانعام : ٢٨ .

(٢) في المصدر : مخالف وصي نبي الاحشره الله أعمى .

(٣) كنز الفوائد : ٨٢ .

(٤) في المصدر : لالفيتم .

(٥) « « : وفي بوادي .

برهوت تسمة كلّ كافر [١] .

١٣ـ و من الكتاب المذكور للفضل عن محمّد بن إسماعيل عن محمّد بن سنان عن حمّاد ابن مروان عن زيد الشحّام عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أرواح المؤمنين يرون آل محمّد في جبال رضوى فتأكل من طعامهم و تشرب من شرابهم و تحدّث معهم في مجالسهم حتّى يقوم قائمنا أهل البيت ، فاذا قام قائمنا بعثهم الله و أقبلوا معه يلبّون زمراً فزمراً ، فعند ذلك يرتاب المبطلون و يضمحلّ المنتحلون و ينجو المقرّبون [٢] .

٨

﴿ باب ﴾

✿ (انهم أمان لاهل الارض من العذاب) ✿

الآيات : الانفال «٨» : و ما كان الله ليعذّبهم و أنت فيهم «٣٣» .

تفسير : في الآية دلالة على أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان أمانا لأهل الأرض من العذاب .

١ـ **قس** : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : جعل الله النجوم أمانا لأهل السّماء ، وجعل أهل بيتي أماناً لأهل الأرض [٣] .

٢ـ **ما** : أبو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن عليّ بن بزيع عن إسماعيل بن صبيح عن حباب بن قسطاس عن موسى بن عبيدة عن أياس بن سلمة [٤] عن أبيه [٥] قال:

---

(١) المحتضر : ٢ .

(٢) » : ٥ .

(٣) تفسير القمي : ٢٣٣ .

(٤) في نسخة من المصدر : ابان بن سلمة .

(٥) في المصدر : عن أبيه يرفعه .